

بحار الأنوار

[278] لا يقاس بنا أحد، يا جابر بنا وإني أنقذكم إني، وبنا نعشكم، وبنا هداكم، ونحن وإني دللنا لكم على ربكم فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا تردوا علينا ما أوردنا عليكم فإنا بنعم إني أجل وأعظم من أن يرد علينا، وجميع ما يرد عليكم منا فما فهتموه فاحمدوا إني عليه، وما جهلتموه فردوه إلينا، وقولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا. قال جابر رضوان إني عليه: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية قد نكب ونكب حوالياه حرمة وهو ينادي: معاشر الناس احضروا ابن رسول إني صلى إني عليه وآله علي بن الحسين عليهما السلام وتقربوا به إلى إني تعالى وتضرعوا إليه وأظهروا التوبة والالاباة لعل إني يصرف عنكم العذاب. قال جابر: - رفع إني درجته - فلما بصر الامير بالباقر محمد بن علي عليهما السلام سارع نحوه فقال: يا ابن رسول إني أما ترى ما نزل بامة محمد صلى إني عليه وآله وقد هلكوا وفنوا ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنتقرب به إلى إني تعالى فيرفع عن امة محمد صلى إني عليه وآله البلاء فقال الباقر عليه السلام: يفعل إن شاء إني تعالى، ولكن أصلحوا من أنفسكم، وعليكم بالتوبة والنزوع عما أنتم عليه، فانه لا يأمن مكر إني إلا القوم الخاسرون. قال جابر رضوان إني عليه: فأتينا زين العابدين عليه السلام بأجمعنا وهو يصلي، فانتظرنا حتى انفتل وأقبل علينا، ثم قال لابنه سرا: يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعا قال جابر: قلت: وإني يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه. فقال عليه السلام: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافع نار، فما خبر الناس ؟ فأخبرناه، فقال: ذلك مما استحلوا منا محارم إني، وانتهكوا من حرمتنا فقلت: يا ابن رسول إني إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى تجتمع الناس إليك يدعون ويتضرعون إليه ويسألونه الاقالة فتبسم عليه السلام ثم تلا " أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين